

## The impact of entrepreneurial awareness on small and medium enterprises in the light of the requirements of the national transformation program

Najwa Samran Awad Alhathli

Department of Business Administration | College of Administration and Economics | um Al-Qura University | Kingdom of Saudi Arabia

Received:

05/04/2023

Revised:

16/04/2023

Accepted:

24/06/2023

Published:

30/03/2024

\* Corresponding author:

[i.najwa02@outlook.com](mailto:i.najwa02@outlook.com)

**Citation:** Alhathli, N. S. (2024). The impact of entrepreneurial awareness on small and medium enterprises in the light of the requirements of the national transformation program. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 8(4), 24 – 48.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.H050423>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The study aimed to measure the impact of entrepreneurial awareness on SMEs in light of the requirements of the national transformation program, , In this study, the researcher relied on the descriptive survey method in order to obtain facts and information related to the problem of the study by dividing and analyzing this data for the purposes of the study, The questionnaire was used as a data collection tool, which consisted of four axes, The importance of the study explain the role of the National Transformation Program in entrepreneurship, raising awareness and knowledge of the owners of these projects, and measuring its impact on small and medium enterprises, The study population consisted of all owners of small and medium enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia, and an intentional random sample was taken from the owners of small and medium enterprises in the Makkah region, Among the most important findings of the study is the high level of entrepreneurial awareness in small and medium enterprises, and the initiatives contributed to increasing the contribution of small and medium enterprises to the local economy through the necessity of entrepreneurship in light of the developments taking place in the world, and one of the most prominent recommendations was to define a strategy for SMEs that reflects the implementation plan by the Ministries of Planning and Social Affairs in accordance with objectives and ambitions.

**Keywords:** entrepreneurial awareness, small and medium enterprises, national transformation program

### تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني

نجوى سمران عوض الهذلي

قسم إدارة الأعمال | كلية الإدارة والاقتصاد | جامعة أم القرى | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى قياس أثر الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من أجل الحصول على حقائق ومعلومات مرتبطة بمشكلة الدراسة وذلك بتقسيم وتحليل هذه البيانات لأغراض الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي احتوت على أربع محاور، وتمثل مجتمع الدراسة في كافة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وقد تم أخذ عينة عشوائية قصدية من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة مكة المكرمة، وكان عددهم (50). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع مستوى الوعي الريادي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأسهمت المبادرات في زيادة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المحلي، وان توجه المملكة نحو زيادة الأعمال ساهم في زيادة الناتج المحلي ورفع الاقتصاد من خلال الوعي بضرورة قيادة الأعمال في ظل التطورات الحاصلة في العالم، وكان من أبرز التوصيات تحديد استراتيجية خاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعكس خطة التنفيذ من قبل وزارتي التخطيط والشؤون الاجتماعية وفقاً للأهداف والطموحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي الريادي، الشركات الصغيرة والمتوسطة، برنامج التحول الوطني

## المقدمة:

تبنّت حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) رؤية 2030 لتكون منهجاً ومساراً و خارطة طريق للعمل التنموي والاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، وتعتبر رؤية 2030 خطة جريئة وقابلة للتحقيق لأمة طموحة وهي تعبر عن أهدافنا طويلة المدى وآمالنا، ورسمت الرؤية التوجهات العامة للمملكة وأهدافها والتزاماتها لتكون الدولة نموذجاً ناجحاً ورائداً في العمل على كافة الأصعدة من خلال ثلاثة محاور رئيسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح، وانها تستند على نقاط القوة والقدرات الفريدة لوطننا، وأنها ترسم تطلعاتنا لمرحلة تنموية جديدة تهدف إلى خلق مجتمع ينبض بالحياة ويستطيع جميع المواطنين فيه تحقيق أحلامهم وآمالهم وتطلعاتهم من أجل اقتصاد وطني مزدهر.

ومن أجل توفير بيئة تعزز القدرات والإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف الطموحة لرؤية 2030، تم إطلاق عدة برامج، أحدها برنامج التحول الوطني، وهو أحد البرامج التنفيذية للرؤية، ويهدف برنامج التحول الوطني المضمن في رؤية 2030 إلى تحقيق التميز في الأداء الحكومي، وتعزيز الإمكانات الاقتصادية، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية، وذلك يكون من خلال تسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية الأساسية والرقمية، ومشاركة المستفيدين في تحديد التحديات وإيجاد الحلول ومساهمتها في التنفيذ وتقييم أداء البرنامج) كتيب الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني، 2018-2020، ص 5-7)

يعمل برنامج التحول الوطني على تمكين فئات المجتمع من الدخول إلى سوق العمل ورفع جاذبيته لتذليل العقبات التي تعيق تطوير سوق العمل لكافة شرائح المجتمع، من خلال تعزيز ثقافة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتوفير الأدوات والوسائل الممكنة لهم وذلك من أجل جعل بيئة العمل مناسبة للمرأة، وكذلك من خلال وضع البرامج التي تدعم تأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة وسن النظم واللوائح المؤسسية التي تجعل بيئة العمل مناسبة لهم لضمان اندماجهم في سوق العمل. (موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

ريادة الأعمال ليست أمراً سهلاً حيث أن معظم الشركات الجديدة الغير منظمة جيداً تفشل، فإن الشخص الريادي الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وبالتالي فوجود رواد الأعمال في الأسواق والصناعات المختلفة ذلك يساعد على إنشاء منتجات ونماذج عمل جديدة لأن رواد الأعمال هم محركو النمو الاقتصادي على المدى الطويل، يوجد الآن العديد من المنظمات التي تدعم رواد الأعمال والتي تشمل بعض الهيئات الحكومية المعنية، وحاضنات الأعمال وبعض الهيئات العلمية وبعض المنظمات غير الحكومية، وريادة الأعمال تقوم بتوفير وخلق فرص وظيفية جديدة وتعتمد في الأساس على إنشاء أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة، وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة. (خريوطي، 2018، ص5)

وتعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات في كل أنحاء العالم نظراً لدورها المحوري في نمو الاقتصاد العالمي، وتعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة من القطاعات الحيوية التي تساهم بشكل مؤثر في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل وتوفير فرص العمل (الذبياني، 2017، 804).

وعلى الرغم من فاعلية هذه المشاريع ودورها الكبير في الاقتصاد إلا أنها بحاجة دوماً إلى المساندة والدعم المتواصل. ومن الأدوار المهمة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد السعودي أنه يوفر فرص عمل للقوى العاملة الوطنية ويساهم بتوطين التقنية، ويساهم في نمو الاقتصاد وتنوعه وتعزيز القدرة التنافسية، ويحفز تطوير المناطق والقرى، ويساعد على الابتكار والإقبال على ريادة الأعمال بالإضافة إلى أنها ترفع نسبة الصادرات غير النفطية.

أنشأت المملكة منظومة متكاملة لريادة الأعمال، وذلك لتعظيم الاستفادة من الأفكار الابتكارية والإبداعية التي يتميز بها أبناء الوطن، وتعمل هذه المنظومة على توفير كل السياسات والإجراءات الممكنة، وأيضاً تقدم التمويل اللازم للمشاريع الريادية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير رأس المال البشري القادر على بناء منشآت ريادية، وكل منظمة ترغب في النجاح في بيئة الأعمال الحالية بميزة التنافسية وذلك يتطلب استراتيجيات لإدارة تلك المنظمة وقوانين تحمي التجار، ويجب أن تتضمن هذه الاستراتيجيات ما يرتبط بالابتكار والإبداع للأنشطة والمنتجات التي تزيد من القدرة التنافسية لتلك المنظمات، وتلعب المشاريع دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص العمل والحد من مشكلة الفقر لأنها توسع قاعدة الملكية في المجتمع. (النجار، 2020)

في هذه الدراسة سوف تتناول الباحثة تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني في رؤية 2030.

## تحديد المشكلة:

من الناحية النظرية والعملية تعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة ضرورية للنمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، كما انها تلعب

دورًا رئيسيًا في دفع عجلة التنمية في جميع المجالات، وبدأ الاعتراف بأهميتها واهتمامها بها من قبل جميع الحكومات وخاصة في البلدان النامية. الأمر الذي انعكس في خطط وسياسات التنمية وذلك بهدف دعمها ومع ذلك، لا يزال الاهتمام الأكاديمي بأبحاثها ضعيفًا في العديد من البلدان، ولا تزال الدراسات التي تناولت هذا القطاع المهم قليلة نسبيًا. (الصبياد، 2019، ص 369)

تحدد مشكلة الدراسة في قياس مدى وعي أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يقدمه برنامج التحول الوطني الذي يساهم في انتشارها ودعمها، حيث نجد أن قلة الوعي بأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعدم استشارة أصحاب الخبرة واختيار الشراكات المناسبة والجهات الداعمة ماديا مثلًا انه أدى الى الفشل في هذي المشاريع.

تحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني في رؤية 2030؟  
ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما مدى وعي أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بريادة الأعمال؟
- كيف تساعد ريادة الأعمال أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- ما دور برنامج التحول الوطني في ريادة الأعمال؟

#### الأهداف

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني في رؤية 2030
2. توعية أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدور ريادة الأعمال.
3. معرفة كيف تساعد ريادة الأعمال أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
4. التعرف على دور برنامج التحول الوطني في ريادة الأعمال.
5. التعرف على المبادرات التي كانت من ضمن برنامج التحول الوطني لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

#### أهمية الدراسة:

##### • الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية وحدانية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتناول الدراسة موضوع الوعي الريادي لدى المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. لفت انتباه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة الوعي والمعرفة لديهم مما يزيد الهمة والإقبال بشكل أكبر.
2. توضيح كيف تساعد ريادة الأعمال أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الرفع من قيمتها.
3. معرفة دور برنامج التحول الوطني في ريادة الأعمال، وقياس تأثيره على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
4. تحديد المبادرات التي قامت بها الحكومة السعودية في برنامج التحول الوطني لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

##### • الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية استفادة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من الجهود المبذولة في زيادة هذه المشاريع ومعرفة المبادرات والبرامج التي تساهم في رفع قيمة هذه المشاريع وتساعد في نموها وتطويرها

#### فروض الدراسة :

- يوجد تأثير للوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني في رؤية 2030.
- هناك دور لبرنامج التحول الوطني في ريادة الأعمال.
- أن لبرنامج التحول الوطني تأثيراً على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يوجد مبادرات في برنامج التحول الوطني لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

#### حدود البحث:

##### ■ الحدود الموضوعية:

تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني في رؤية 2030.

- الحدود المكانية:  
اقتصرت الدراسة على أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية:  
تم إجراء هذه الدراسة وتطبيقها في الفصل الدراسي الأول 2021م – 1443هـ.
- الحدود البشرية:  
50 من أصحاب المشاريع الصغيرة وأصحاب المشاريع المتوسطة في منطقة مكة المكرمة.

#### مصطلحات الدراسة:

الوعي الريادي:

الوعي:

لغة: "الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك وفي علم النفس شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به". (أنيس وآخرون، 1972، ص1088)

اصطلاحاً: أن الوعي "يعني تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرته" (بلاكومور، 2012، ص 14)

كما قسم (بلاكومور، 2012، ص 13) الوعي إلى تعريفين:

الوعي الظاهراتي / التلقائي هو "الذي يتعلق بالكيفية التي تكون عليها عندما تكون في حالة معينة".

ووعي الإتاحة أو الوعي التأملي "يشير إلى إتاحة المعلومات الموجودة في عقلنا للتفكير أو توجيه الأفعال والكلام"

إذن الوعي هو نتاج فكري يشير إلى إتاحة المعلومات الموجودة في عقولنا للتفكير الواعي أو توجيه الأفعال والكلام، بالإضافة إلى وجهات النظر المختلفة التي يحتويها هذا العقل، والتي تتعلق بمفاهيم مختلفة تتمحور حول قضايا الحياة والمعيشة، وهو الحالة العقلية التي من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا ويكون ذلك عن طريق اتصال الإنسان مع المحيط الذي يعيش فيه ويسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكل الأمور التي تجري وتحدث من حوله.

نستطيع أن نعرف الوعي الريادي بأنه يقيس قدرة الأشخاص على القيام بالأعمال وماهي المتطلبات اللازم إجرائها ومعرفة الصفات اللازمة التي تتوفر في الشخص ليكون لديه وعي بماهية الريادة وأن يمتلك القدرات المناسبة والتي تؤثر حيازتها بدورها على قراره، لبدء العمل وكذلك نجاحه، وأن يكون قادراً على تحديد الرؤية وتطويرها وإحيائها، قد تكون الرؤية فكرة مبتكرة ، أو فرصة ، أو ببساطة طريقة أفضل للقيام بشيء ما، وبذلك يتكون عنده الوعي الريادي وجميع ما يتعلق به، عن طريق مستوى التعليم وخبرة العمل والخبرة في بدء التشغيل والتدريب والمهارات والمعرفة الفنية.

#### ريادة الأعمال:

الريادة :

لغة: "القيادة والرئاسة". (أنيس وآخرون، 1972، ص1088)

ريادة الأعمال اصطلاحاً: عرف خربوطلي ريادة الأعمال على أنها "هي عملية إنشاء منظمة (منظمات) جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل/أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة". (خربوطلي، 2018، ص 5).

إذاً تعتبر ريادة الأعمال هي التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة والاتجاه، وذلك مع تحمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج، وذلك بغرض إنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق، بواسطة ريادي أعمال وهو إنسان مميز يتصف بالولاء الواضح اتجاه عمله ومقدرة فائقة على القيادة والإدارة والإبداع والابتكار مع تحمل المخاطرة.

#### المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

"هي تلك الشركات التي لا تستخدم أكثر من 250 موظفًا وتعمل على نطاق صغير، ويختلف التعريف الفني من بلد إلى آخر، ولكنه يعتمد عادةً على العمالة أو الأصول أو مزيج من الإثنين" جسرا (Jasra and other, 2011, P27)

وضح تقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2020، ص 3) أن المنشآت الصغيرة يكون عدد الموظفين 6-49، أو أن تكون الإيرادات من 3-40 مليون ريال، وأما المنشآت المتوسطة يبلغ عدد موظفيها 50-249، والإيرادات من 50-200 مليون ريال. إذاً المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي المشاريع التي تعتمد على معيارين يتمثلان في عدد الموظفين بدوام كامل أو عدد الإيرادات.

## التحول الوطني:

وهو من أهم برامج تحقيق الرؤية وتم إطلاق البرنامج في 16 يونيو 2016 وشمل على 24 جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية، ويهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنوع مصادر الدخل والاستثمار وخصخصة الخدمات، وتنمية الإيرادات غير النفطية، والاستغلال الأمثل لمواردها المختلفة، وكذلك تحقيق التميز في الأداء الحكومي، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية. (القرني، 2020، ص 368)

ويتمركز دور برنامج التحول الوطني بشكل أساسي على تحقيق التميز في الأداء، وتعزيز القدرات الاقتصادية. وتحسين مستوى الخدمات المعيشية، ويعد العنصر البشري واستقطاب العقول المبدعة وإشراكها في التعرف على التحديات وابتكار الحلول وتنميتها من أهم عناصر تحقيق هذه الرؤية.

## المبحث الأول: زيادة الأعمال

## المطلب الأول: مفهوم زيادة الأعمال

"إنها العملية والإجراءات التي يتم فيها إنشاء شيء جديد ذي قيمة ويتطلب تحمل المخاطر الناجمة عنه مع ضرورة تخصيص الوقت والجهد والمال اللازم لتنفيذه مما ينتج استقبال العوائد المادية والمعنوية المصاحبة له". (الراشدية 2021، ص 4)

"زيادة الأعمال تعني خلق وتقديم شيء جديد ومبتكر له قيمة وذلك ببذل الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل كافة المخاطر المالية والجسمانية والاجتماعية ومخاطر عدم التأكد، وذلك في مقابل تحقيق الإشباع المادي والشخصي لرائد الأعمال" (أبو ناعم، 2020، ص 23).

إن زيادة الأعمال مصدر مهم للنمو لجميع وحدات التحليل الاقتصادي التقليدية، سواء على مستوى الأفراد أو الشركات أو الدول، وأن البلدان التي تتمتع بمستوى أعلى من زيادة الأعمال تنمو بشكل أسرع، في حين أن الاقتصادات التي تحتاج إلى المزيد من زيادة الأعمال تنمو بوتيرة أبطأ، ويهتم اقتصاد زيادة الأعمال بالعلاقة بين زيادة الأعمال والنمو الاقتصادي. (يوسف، 2019، ص 1)

وعلى ذلك يمكن تعريف زيادة الأعمال على أنها الأفكار الجديدة أو الطرق التي تمكن من إنشاء شركة أو تطوير شركة قائمة عن طريق مزج المخاطرة مع الابتكار والإبداع والرقى بها نحو القمة. وفقاً لذلك، يمكن تعريف زيادة الأعمال على أنها الأفكار أو الأساليب الجديدة التي تمكن من إنشاء شركة أو تطوير شركة قائمة من خلال مزج المخاطر بالابتكار والإبداع والارتقاء بها إلى القمة. (عبد الحميد، الجراز، 2019، ص 4)

وتعتبر عملية ديناميكية هادفة تقوم بإدارة الأعمال والمشروعات وتنميتها بطرق غير تقليدية ومبتكرة وفق أفكار وتصورات إبداعية وذلك لتحقيق الربح وتمنح هذه المنظمات ميزة تنافسية، وأنها تحدي لقدرة رائد الأعمال على قيادة التغيير في ظل ظروف عدم التأكد، فهي تعتبر عملية ديناميكية تعود لمتعة رائد الأعمال بمهارات وإمكانات ومهارات تساعده على قيادة دفة المنظمات وتوجيهها بما يخدم مصالحها من خلال استخدام الأفكار المبدعة والمخاطرة المحسوبة ورأس المال واستغلال الفرص وتجنب التهديدات. (الرجوب وآخرون، 2018، ص 15)

واكتسب مفهوم الريادة في العصر الحديث، وخاصة في القرن العشرين، خصائص جديدة ومتنوعة تتعلق بتعدد المشاريع الإنتاجية المرتبطة بالتطور الصناعي والتكنولوجي، وهذا المفهوم لم يعد يقتصر على المخاطر والابتكار، فالريادي هو شخص يتمتع بروح الإدارة والقيادة، ويركز على القيادة في القطاع الصناعي الذي يمثل مزيجاً من تصنيع وتسويق الأشياء دون توقع قبولها للآخرين، مما يعني أن عنصر المخاطرة يظل سلوك ملازمًا للريادي. (محمد، الكريم، 2011، ص 53)

فإن زيادة الأعمال هي العملية التي من خلالها يستغل الأفراد أو مجموعة الأفراد فرصة تجارية، إما عن طريق جلب منتج أو عملية جديدة إلى السوق، أو عن طريق تحسين سلعة أو خدمة أو طريقة إنتاج قائمة بشكل كبير. يتم تنظيم هذه العملية بشكل عام من خلال مؤسسة جديدة (شركة ناشئة)، ولكنها قد تحدث أيضاً في شركة صغيرة راسخة تخضع لتغيير كبير في المنتج أو الاستراتيجية.

## المطلب الثاني: أهمية زيادة الأعمال:

وتعتبر زيادة الأعمال من الحقول المهمة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة ومن الحقول الواعدة والشاملة، حيث يؤمن المشروع الريادي الدخل الكافي للريادي وعائلته بالإضافة إلى دورها في استحداث وظائف جديدة والحد من نسبة البطالة في المجتمع، تساهم في فتح ونمو أسواق جديدة، تساعد على تقليل الفجوة بين اقتصاديات الدول، وتأتي أهمية زيادة الأعمال في كونها وسيلة لتصحيح مسار المشروعات الصغيرة والمتوسطة. (الرجوب وآخرون، 2012، ص 15-16)

حيث نجد أن غالبية هذه المشروعات لا تقوى على الصمود والمنافسة إذا لم تكن هناك يد خيرة تستغل الفرص وتتلافى التهديدات وتبحث عن فرص للتوسع والانتشار بطرق مبتكرة لتحقيق الربح، كما تعد نواة بناء المنظمات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، فضلاً عن ظهور أنماط جديدة من السلع والخدمات التي تسهم في فتح ونمو أسواق جديدة، تساعد على تقليل الفجوة بين اقتصاديات الدول.

لريادة الأعمال أهمية كبيرة للمجتمع لما توفره من فوائد متمثلة في مجموعة من المساهمات والابتكارات التي يقدمها الرواد الجدد للمجتمع والتي تساهم في رفع الاقتصاد وتحسينه، كما لها أهمية كبيرة في اتخاذ قرارات قوية وحاسمة، وأنها وسيلة لتحديد أعضاء فريق العمل بدقة ومهارة، وكذلك تحديد جودة العمل المناسبة للأفراد، باختصار المسار الريادي هو الطريق نحو أن يصبح كل شخص قائداً ومديراً لنفسه، كما أن لريادة الأعمال مسار واضح وناجح نحو الحصول على أعلى أرباح ممكنة، وكما يُمنح الريادي حرية كبيرة في المشاركة في أي عمل يخص الشركة، إذن ريادة الأعمال تعني المسؤولية التي تضفي الهيبة والمكانة على الريادي وتجعله ذا أهمية في المجتمع.

#### المطلب الثالث: رائد الأعمال:

أشار خربوطلي (2020، ص 322) إلى أن رائد الأعمال هو الفرد الذي يخلق أعمال جديدة في مواجهة المخاطرة من أجل تحقيق الربح والنمو عن طريق تحديد الفرص المهمة والحصول على الموارد الضرورية لاستثمارها، وكثير من الأفراد يكون لديهم أفكار عظيمة إلا أنه لا يحققها كما يفعل الريادي، ويدور السلوك الريادي حول كيفية استثمار الفرص لذلك يوصف الريادي بأنه الشخص الذي يستثمر الفرصة في مواقف خطرة.

الريادي هو من يبذل الجهود الإدارية والتنظيمية نحو إيجاد القيم من خلال تحقيق النمو والتحسين في إشباع حاجات الأفراد والجماعات وتشجيعهم نحو العطاء المتميز من خلال الإبداع والتفرد في الأداء بالإضافة إلى روح المبادرة وتحمل المخاطر. (الرجوب وآخرون، 2018، ص 12)

عرف آل فيحان (2012) الريادي هو "مبتكر يفترض مخاطرة غالباً ما ترتبط مع بدء مغامرة جديدة، إضافة إلى المهارة في جمع الموارد من ضمنها الأفكار والطرائق والاختراعات والأفراد والمديرون ورأس المال". (ص 74)

#### المطلب الرابع: مميزات وخصائص رائد الأعمال:

أورد العديد من التربويين خصائص ومزايا رائد الأعمال من بينهم آل فيحان (2012، ص 74-75)، الرجوب وآخرون (2018، ص 12)، خربوطلي (2020، ص 7-8) وتورد الباحثة جملة ما قدموه من خصائص فيما يلي:

- الإبداع: فهو صانع الفرصة ولديه طرق مبتكرة للقيام بالأشياء وتقديم الحلول.
- الشغف: هو ما يدفع رواد الأعمال عادة هو حبه لما يقومون به وهذا يساعدهم على استثمار وقتهم في مشاريعهم.
- وجود الدافع: هو الإرادة لإنجاز أشياء معينة ورواد الأعمال مدفوعين لإنجاح أعمالهم ودفع أنفسهم لتحقيق أهدافهم
- الاستطلاع الدائم: وذلك يسمح بتحسين العرض باستمرار حتى يتمكنوا من الاطلاع على اتجاهات الصناعة والقدرة على تعديل الوضع عند الضرورة.
- القدرة على التواصل: معرفة التواصل الإيجابي مع الناس، والاعتراف بفرص الشراكة أمر بالغ الأهمية لريادة الأعمال الناجحة.
- الثقة بالنفس: ضرورية لأنها تتيح الشعور بتحسين وتجعل من السهل التغلب على التحديات والمخاطرة والتحلي بالإصرار فهو ما يساهم في النجاح بشكل عام.
- رؤية الجانب الإيجابي: وهذا يساعد رواد الأعمال على إيجاد أفكار جديدة لمنتجاتهم أو خدماتهم ويزيد من فرص نجاحهم.
- تحديد الهدف والسعي إلى تحقيقه: رواد الأعمال لديهم رؤية للصورة الكبيرة التي يرغبون في تحقيقها، والتي تغذي جهودهم وتدفعهم إلى فعل المزيد
- تحمل المخاطر: والتصميم أمر حيوي للتغلب على التحديات المحتملة
- القدرة على الإقناع: ويعرفوا أعمالهم وكيفية التحدث عنها ووصفها للناس.
- اتخاذ قرارات سريعة: واتخاذ إجراءات من أجل نجاح أعمالهم.
- التغلب على التحديات تحمل المخاطر: ويتأبرون من خلال تحدي الصعوبات ويتمسكون بأهدافهم وأحلامهم.
- القدرة على التكيف: فالمرونة في الجدول الزمني والتفكير يعد أمراً بالغ الأهمية لمواصلة النمو في المواقف الصعبة.

ومن خلال ما ذكر نستطيع القول أن رائد الأعمال هو أحد أهم مدخلات وقطاعات النمو الاقتصادي وهو أحد الأشخاص المسؤولين الذين يمكنهم إنشاء شركة أو مؤسسة. ويلعب رواد الأعمال دورًا رئيسيًا في أي اقتصاد باستخدام المهارات والمبادرة اللازمة لتوقع الاحتياجات وتقديم أفكار جديدة جيدة إلى السوق، ويتمتع رائد الأعمال بمجموعة من الصفات الشخصية التي تأهله وهي رغبته في تحقيق حلمه وهدفه، ولديه الرغبة والقدرة على خوض المخاطرة لتحقيق حلمه، واهتمامه بتحقيق النجاح لمشروعه أكبر من اهتمامه بتحقيق الربح، ولديه درجة عالية من الإبداع والقدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه، حيث يرى رائد الأعمال الاحتمالات والحلول عكس الشخص العادي الذي لا يرى سوى الإزعاج والمشاكل، ورائد الأعمال هو من أقوى المحولات في العالم.

#### المطلب الخامس: تأثير زيادة الأعمال على المجتمعات

سيكون لتوسيع نطاق المشاريع الريادية وخلق بيئة مناسبة لتنميتها وتنمية الآثار الاقتصادية والاجتماعية، لذلك كلما تعمق البحث في هذا النموذج، قلت التأثيرات السلبية وكما اتسعت الآثار الإيجابية. التأثير على الاقتصاد الوطني والمجتمع ككل، ولعل أهم هذه التأثيرات هي: (عرفة، 2011، ص 147)

- جذب الشباب للانخراط في العمل الحر، والمبادرة الشخصية وريادة الأعمال، واستثمار أموالهم وطاقاتهم في المشاريع الصغيرة.
- تجاوز وتمويل وإدارة أعباء المشروع على جميع المستويات.
- يعتبر اتجاه الاستثمار في المشاريع الريادية عاملا من عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، خاصة خلال الأزمة.
- تنوع إجراءات تنظيم المشاريع والمبادرات الفردية يحمي المستثمرين والمبادرين من تأثير الأزمات الشديدة.
- تعتبر أعمال ريادة الأعمال مرحلة التدريب والتطوير التربوي، والغرض منها هو تحسين وإعداد رجال الأعمال من خلال تزويدهم بالمهارات المختلفة والتدريب على التفاعل مع جميع الأطراف في عملية الإنتاج والبيع.
- تقديم الدعم للمؤسسات الإبداعية من خلال برنامج حاضنة التكنولوجيا، وتزويد المستثمرين بالدعم المالي والقانوني لنشر الأفكار وخلق عدد كبير من رجال الأعمال، مما سيعزز نقل نتائج البحث والتطوير من المختبر إلى السوق

#### المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة والمتوسطة

##### المطلب الأول: المشاريع الصغيرة والمتوسطة

أشار أياغاري وآخرون (4Ayyagari,2003, p) إلى أن مصطلح المشاريع الصغيرة والمتوسطة له مجموعة واسعة من التعريفات والتدابير، تختلف من بلد إلى آخر وبين المصادر التي تقدم تقارير عن إحصاءات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبعض المعايير شائعة الاستخدام هي عدد الموظفين وإجمالي صافي الأصول والمبيعات ومستوى الاستثمار، وتعرف المشاريع الصغيرة والمتوسطة بأنها مؤسسات رسمية، وبالتالي فهي تختلف عن الشركات غير الرسمية، وإن المؤشر الرئيسي يعتمد على العمالة، 250SME هي حصة قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في إجمالي القوى العاملة الرسمية عندما يتم اعتبار 250 موظفًا بمثابة الحد الأقصى.

ليس هناك مفهوم أو تعريف محدد للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، فالمشروع الذي يعتبر صغير في دولة متقدمة قد يعتبر كبير في دولة نامية، وتختلف الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كما يختلف تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومفهومها من دولة لأخرى لذلك تعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة مجموعة غير متجانسة، فهذه الشركات لها أحجام وطبيعة متنوعة ويمكن أن تعمل في أسواق مختلفة قد تكون محلية أو وطنية أو دولية، وتعمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سلسلة من الأنشطة التجارية، بدءاً من صاحب الحركة المستقل وانتهاء بشركات الهندسة أو البرمجيات الصغيرة، كما أنها تجسد مستويات مختلفة من المهارات، ورأس المال والتطور وتوجيه النمو تبعاً لحجم الأسواق التي تخدمها، أما التعريف الإحصائي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فيختلف تبعاً للبلد ويقوم على عدد الموظفين وقيمة المبيعات أو الأصول.

##### المطلب الثاني: أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة ذات أهمية كبيرة في جميع دول العالم وتمثل هذه الأهمية في إرساء ركائز التنمية لما تتمتع به هذه المشروعات من قدرتها الفائقة في تخفيض البطالة، وذلك من خلال التوسع في سياسات التوظيف والتشغيل الأعداد كبيرة من القوى العاملة بمستوياتها المهارية المختلفة، إلى جانب مساهمتها في زيادة الإنتاج ودعم الصادرات، ويأتي قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مقدمة برامج الإصلاح، لقدرة هذا القطاع في دفع عجلة النمو وتوفير فرص العمل وتحقيق التكامل الصناعي، والتي تمثل أهم الأهداف التي تعمل الحكومات على تحقيقها، في ضوء متطلبات تنوع الاقتصاديات ورفع معدلات نموها، كما تظهر تلك المشروعات

الفرص الضائعة والخفية لمن لهم القدرة على الابتكار والإبداع الجديد مما يؤدي إلى تطور الإنتاج ، وتظهر قدرتها على تلبية احتياجات المواطن المستهلك بأقل الأسعار وتفتح مجال المنافسة الحرة. (العش، 2020، ص1)

نجد أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تكون أكثر مرونة وابتكاراً، أما المشاريع الكبيرة تميل إلى التركيز على تحسين المنتجات القديمة، فإن هذه الشركات ليست مرنة مثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن أجل تحقيق النجاح تركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة على إنشاء منتجات أو خدمات جديدة فهي قادرة على التكيف بشكل أسرع مع المتطلبات المتغيرة للسوق، وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في تشكيل اقتصاد البلد. يمكن اعتبارها نظامًا مبتكرًا جذابًا وضحًا، نظرًا للأثار المفيدة اجتماعيًا واقتصاديًا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعتبر مجالًا ذا أهمية استراتيجية في الاقتصاد، لأن تحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة يخلق اقتصادًا أكثر تنافسية حيث يتم تصميم مميزات للمنتجات وأسعار أكثر منافسة وكفاءة عالية، وتساعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الشركات الكبيرة في بعض مجالات العمل التي تكون أكثر قدرة على توفيرها، كما تعترف الحكومات بأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة فإنها تعمل على دعمها بتقديم الحوافز المنتظمة للشركات الصغيرة والمتوسطة ، مثل سهولة الحصول على القروض وتحسين المعاملة الضريبية.

وكما سوف توضح الباحثة في المبحث الثاني كيف دعم برنامج التحول الوطني ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة

### المطلب الثالث: برنامج التحول الوطني ومبادراته لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعلاقتها بريادة الأعمال

#### • مفهوم برنامج التحول الوطني:

هو أحد البرامج التنفيذية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والذي أطلقه مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية بقيادة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله حيث أنشئ برنامج التحول الوطني عام 2015م، وأوكلت مهام رئاسة البرنامج إلى معالي وزير الاقتصاد والتخطيط.

ويتم تنفيذ البرنامج على مستوى جهات حكومية متعددة وعددها أربعة وعشرون (24) جهة، وهي موزعة بين سبعة (7) هيئات حكومية (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، الهيئة العامة للاستثمار، الهيئة العامة للغذاء والدواء، ومعهد الإدارة العامة ) وسبعة عشرة (17) وزارة (وزارة العدل، وزارة المالية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، وزارة الصحة، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وزارة التجارة والاستثمار ووزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة الخدمة المدنية، وزارة الثقافة والإعلام، وزارة البيئة والمياه والزراعة، وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وزارة الإسكان، وزارة التعليم، وزارة النقل، وزارة الحج والعمرة، وزارة الرياضة) وقد تم عقد ورش عمل متعددة جمعت الوزراء مع شرائح متنوعة من المجتمع السعودي للتعريف بالبرنامج. (كتيب برنامج التحول الوطني، 2020، ص 15)

وتتطرق الباحثة إلى ماورد في الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني وكتيب برنامج التحول الوطني وتورد ما تم ذكره أن البرنامج قام بقياس أداء الأجهزة الحكومية من خلال 551 مؤشر قياس، حول سبعة عشر مكوناً رئيساً، يأتي في مقدمتها التعليم، والصحة، والإسكان، والعدالة الاجتماعية، إضافة إلى البيئة العدلية، والخدمات البلدية، والبنى التحتية.

كما يتمحور دور البرنامج بشكل رئيسي حول ثلاث نقاط:

1. تحقيق التميز في الأداء الحكومي
  2. تعزيز الممكّنات الاقتصادية لتحقيق رؤية 2030
  3. الارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية
- وتم تحديد 8 أبعاد وهي كالآتي:
1. الارتقاء بالرعاية الصحية: ويهدف إلى تحقيق مجتمع حيوي من خلال تحول وطني يسعى إلى إعادة هيكلة للقطاع الصحي ليغدو نظاماً صحياً شاملاً وفعالاً، وتعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض عبر تطبيق نموذج الرعاية الصحية الحديثة المعني بالوقاية من الأمراض قبل وقوعها وتعزيز وعي المجتمع الصحي
  2. تحسين مستويات المعيشة والسلامة: يهدف إلى الارتقاء بمدن المملكة لتغدو مدناً ذكية بخدمات وبنية تحتية ذات جودة عالية، وتحقيق بيئة صحية آمنة من خلال تعزيز السلامة المرورية والحد من التلوث، ويهدف البعد لجعل مناطق ومدن المملكة بيئة جاذبة للكفاءات العالمية باعتماد نظام فعال وميسر لإصدار التأشيرات ورخص الإقامة وإتاحة فرص لتملك غير السعوديين للعقارات وافتتاح مزيد من المدارس الأهلية والعالمية.

3. ضمان استدامة الموارد الحيوية: ويهدف الى تهيئة المناطق الطبيعية، على النحو الذي يجعلها جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص بهدف صيانتها وتأهيلها وتنميتها، كما يحرص البعد على تطوير حماية البيئة من الأخطار الطبيعية، وتنمية القدرات الوطنية لتحقيق الحماية بما يمكن من التنبؤ بالمخاطر الطبيعية وسرعة الاستجابة
  4. التنمية المجتمعية وتنمية القطاع غير الربحي: ويهدف إلى التمكين الاجتماعي وذلك بتطوير برامج التمكين وتحسين فاعليتها وتأهيل قدرات العاملين فيها ونشر ثقافة العمل التطوعي وتحسين فاعليته وزيادة الفرص التطوعية.
  5. تحقيق التميز في الأداء الحكومي: ويهدف إلى تعزيز الأداء وتحسين خدماته من خلال رفع مستوى إنتاجية الموظف الحكومي وترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية وتفعيل الخدمات الإلكترونية بشكل أوسع، وبناء قنوات التواصل الفعال بين مقدمي الخدمات الحكومية والعملاء.
  6. تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته: يهدف إلى تذليل العقبات أمام تنمية سوق العمل لجميع فئات المجتمع، وذلك عبر تعزيز ثقافة مشاركة المرأة في سوق العمل وتوفير الأدوات والوسائل الممكنة لها بما يجعل بيئة العمل مناسبة للمرأة وكذلك عبر إقامة البرامج الداعمة لإعادة تأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة وسن الأنظمة واللوائح المؤسسية التي تجعل بيئة العمل موائمة لهم بما يضمن اندماجهم في سوق العمل، كما يعني البعد كذلك بوضع آليات متطورة للتفتيش وتسوية الخلافات العمالية مما يحسن تجربة المواطنين والوافدين ويسهم في جذب المواهب والكفاءات العالمية.
  7. الإسهام في تمكين القطاع الخاص: يهدف إلى تذليل العقبات التي تواجه تنمية القطاع الخاص واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتنمية الاقتصاد الرقمي، وتطوير قطاع التجزئة وتكثيف اللوائح والأنظمة، والعمل المكثف لتمكين الأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يسهم في دعم القطاع الخاص وتحفيز نموه واستدامته.
  8. تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني: يهدف إلى تسويق المملكة العربية السعودية كوجهة سياحية إقليمية وعالميا من خلال تطوير بنية تحتية متقدمة وإعداد الأنظمة والتشريعات اللازمة واهتم بالتراث الإسلامي والعربي والوطني من خلال إحيائه والمحافظة عليه والتعريف به، ولأن التقدم والازدهار ومواكبة الدول المتقدمة لن يتم بالطرق التقليدية الروتينية، بل بالابتكار والإبداع.
- استخدم برنامج التحول الوطني أساليب مبتكرة في التعرف على التحديات واغتنام الفرص، واعتماد أدوات التخطيط الفعال، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص، والتنفيذ وتقييم الأداء، ووضع أهداف مؤقتة لبعض الأهداف الاستراتيجية للرؤية، بما يضمن لبناء قاعدة فعالة للعمل الحكومي وتحقيق استدامة العمل وفق أساليب مبتكرة للتخطيط والتنفيذ والمتابعة على المستوى الوطني.
- مبادرات برنامج التحول الوطني لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعلاقتها بريادة الأعمال
    - إن رؤيتنا الطموحة جاءت لتوفير العيش الكريم لأجيالنا، حيث قام برنامج التحول الوطني بتقديم العديد من المبادرات والبرامج في كافة القطاعات، وذلك للإسهام في تمكين القطاع الخاص وزيادة مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتذكر الباحثة تلك المبادرات كما ذُكرت في كتيب الخطة التنفيذية لبرامج التحول الوطني كالاتي (2018-2020):
    - برنامج تصميم السياسات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتسهيل إجراءات تسجيل المشروعات المبتكرة والجديدة في الاقتصاد، حيث تهدف المبادرة إلى تصميم سياسات شاملة لجميع احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء آلية لتسجيل المشاريع الإبداعية ذات الأنشطة الاقتصادية الجديدة على الاقتصاد السعودي.
    - إنشاء ودعم المسرعات وحاضنات الأعمال ومجمعات ريادة الأعمال، وتهدف هذا المبادرة إلى إنشاء حاضنات ومراكز أعمال لتقديم الدعم المطلوب لرواد الأعمال من خلال إنشاء أنظمة بيئية داعمة تمكّنهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناشئة.
    - برامج الاتصال والتفاعل المباشر مع الشرائح المستهدفة والهدف من المبادرة إلى إقامة المنتديات والمعارض التوعوية والتسويقية للمشاريع الصغيرة والمتوسط وذلك لتعزيز التواصل الفعال بين رواد الأعمال وصناع القرار من خلال تطوير المنصات
    - مركز المعلومات لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتهدف المبادرة إلى بناء مركز للبحوث والمعلومات يقدم مؤشرات وإحصائيات دقيقة عن قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال مراقبة نموه، كما يقوم المركز بإعداد التقارير والدراسات للمساهمة في دعم نمو هذا القطاع.
    - إطلاق تطبيقات وخدمات إلكترونية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والهدف من المبادرة توفير التدريب الإلكتروني والخدمات الاستشارية ومنصة وظيفية تخدم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدعم نموها وتقليل تكاليفها التشغيلية وبالتالي تعزيز استمراريته وتطوير ودعم الكيانات المحتملة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتهدف المبادرة إلى تطوير الكيانات المحتملة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (مثل: مجلس الغرف والغرف التجارية الصناعية السعودية من خلال تحسين اللوائح القوانين والحوكمة والعمل التشغيلي).

- بناء سلاسل التوريد في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتهدف المبادرة إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتطوير منتجاتها على طول سلاسل التوريد للقطاعات الواعدة التي تزيد من الناتج المحلي الإجمالي. كما قدمت بعض الهيئات والبنوك والوزارات مبادرات لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومن ضمنهم:

#### 1- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

ولتطوير بيئة الأعمال في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية أنشأت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة 2016، وعملت الهيئة على زيادة مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، وأسهم في زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة من 447.749 في عام 2016م، إلى 592.835 في عام 2020، وهي تقدم برامج وخدمات ومبادرات تواكب توجهات الشباب وشغفهم، حيث توفر حلول مالية محفزة لرواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ورأس مال جريء يساعد على دعم المشاريع الناشئة والاستثمار فيها، بالإضافة إلى إطلاق مراكز دعم المشاريع التي توفر منظومة خدمات متكاملة في التدريب والاستشارات والإرشاد وخدمات تطوير الأعمال والعرض على المستثمر وربط المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع المشاريع الكبيرة في نفس المنطقة الاقتصادية، وذلك لأن قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعتبر محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وممكناً لتحقيق رؤية السعودية 2030، بالإضافة لذلك فإن هناك برامج مختلفة من جهات حكومية أخرى منها:

1. مجمعات ريادة الأعمال التي توفر مساحات عمل مشتركة وحاضنات ومسرعات وخدمات تدريب وإرشاد
2. مركز ذكاء الذي يهدف إلى مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تقليل التكاليف التشغيلية ورفع كفاءتها وإيجاد مصادر دخل جديدة، وتقديم خدمات ومنتجات جديدة، إضافة إلى الوصول لشريحة أكبر من العملاء والشركاء والمستثمرين، من خلال مسارين:

#### الأول: المشاريع التقنية

في هذا المسار يقدم الدعم عن طريق تحسين تجربة المستخدم بتقييمها واقتراح المميزات المناسبة، وتنظيم الفريق التقني، ومعرفة الخبرات المطلوبة لتطوير المنتج، وتطوير المنتج التقني بإضافة خصائص جديدة ومتطورة.

#### الثاني: المشاريع غير التقنية

في هذا المسار يقوم بتعريف آلية وطرق جمع وتحليل البيانات وحمايتها، واستكشاف الأدوات التقنية للوصول لأهداف المنشأة، وربط ودمج الأنظمة المختلفة للخروج بنظام متكامل لإدارة ذكية

3. مكاتب تسهيل الأعمال: لغرض حصر التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
  4. صناديق ريادة الأعمال: وتحتوي على النماذج والأدوات التي تدعم وتيسر لرائد الأعمال إضافة لتقديم الإرشادات الاحترافية.
  5. مسرعات الأعمال: لتسريع نمو وتوسع الشركات الريادية والناشئة توفير مساحات للعمل وخدمات لتطوير الأعمال وخدمات استشارية، وإرشادية، وتوجيهية، وتدريبية.
- وكما هو مذكور في تقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة نجد أن أبرز أرقام مبادرات هذه الهيئة موضحة كالآتي:

#### 1. الإقراض غير المباشر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

عدد المنشآت المستفيدة: 1,313 منشأة

إجمالي المبالغ المعتمدة: 1.52 مليار ريال سعودي

إجمالي ما تم صرفه: 1.46 مليار ريال سعودي

#### 2. صندوق الاستثمار الجريء الحكومي

عدد الاتفاقيات الاستثمارية: 133 اتفاق

إجمالي المبالغ المستثمرة: 919 مليون ريال سعودي

#### 3. استرداد الرسوم الحكومية

عدد المنشآت المستفيدة: 11,796 منشأة

إجمالي المبالغ المستردة: 1.2 مليار ريال سعودي

#### 4. تحفيز الابتكار وتحويل الاختراعات إلى منشأة ناشئة:

تم تشيدين مركز الذكاء لإنترنت الأشياء والأمن السيبراني بالرياض برعاية معالي وزير التجارة

#### 5. إنشاء ودعم مسرعات وحاضنات الأعمال ومجمعات ريادة الأعمال:

تم تشيدين مجمع ريادة الأعمال بالرياض برعاية معالي وزير التجارة بالإضافة إلى إطلاق ملتقى ببيان في عدد من مناطق المملكة، منها: الرياض، والشرقية، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقصيم، وحائل، وعسير، لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع،

وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال زيادة معدلات التوظيف، وسجل الملتقى أكثر من 326 ألف زائر و1,440 ورشة عمل، و5,700 جلسة إرشادية.

## 2- وزارة التجارة

إن منظومة التجارة والاستثمار المقدمة للبرامج التمويلية تشجع الجهات الداعمة في القطاعين الحكومي والخاص، وتدرس الفرص الاستثمارية وتشجع رواد الأعمال للاستثمار فيها، إضافة إلى إطلاق خدمات إلكترونية لتمكين رواد الأعمال. ومنظمة التجارة والاستثمار ساعدت في فتح آفاق التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك ضمن مبادرات المنظومة في برنامج التحويل الوطني 2020 وهي:

1. خدمات وحلول تمويلية لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة  
تقديم منتجات تمويلية جديدة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التمويل الحكومي والبنوك التجارية والقطاع الخاص بما يساهم في تعزيز نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة وضمان استمراريتها.
2. تطبيقات وخدمات إلكترونية لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة  
بناء مجموعة من الخدمات الإلكترونية السحابية المصممة خصيصاً لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك تقديم فرص الاستثمار والتدريب والخدمات الاستشارية والتمويلية، بالإضافة إلى توفير قواعد البيانات اللازمة للمستثمرين ورواد الأعمال من خلال منصة موحدة تجمع كل الخدمات لتسهيل الإجراءات ولأن تكون حلقة وصل بين طالب الخدمة ومقدم الخدمة. (وزارة التجارة، 2020).

## 3. بنك التنمية الاجتماعية

من استراتيجيات التي اتخذها البنك لتنمية المشروعات الصغيرة هي استراتيجية "تقديم خدمات التمويل للمشاريع الصغيرة" والهدف من ذلك هو تمكين المشاريع الصغيرة والناشئة من الحصول على تمويل مالي، وتقديم خدمات غير مالية، ونشر الوعي المالي وثقافة العمل الحر، وإطلاق حلول غير تقليدية لتطوير أساليب تمويل رواد الأعمال. (بنك التنمية الاجتماعية، 2020). كما أطلقت المملكة العربية العديد من البرامج التي ساعدت أصحاب المشاريع الصغير والمتوسطة في الازدهار والتوسع ومنها كما ذكر في صندوق تنمية الموارد البشرية وذكره حسن (2019) والمستادي (2021) وتذكر الباحثة جملة ما قدموه كالآتي:

### • برنامج تسعة أعشار

هو برنامج لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهو من مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية من منطلقات رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وهو عبارة عن محرك لتغيير ثقافة العمل لدى الفرد والمجتمع وذلك عن طريق تشجيع ودعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتمكين الأفراد من خلق وظائف جديدة بطرق مبتكرة، بالإضافة إلى تشجيع بيئة ريادة الأعمال لبناء مؤسسات صغيرة ومتوسطة واعدة.

ويقدم البرنامج دعم ريادة الأعمال عن طريق توفير جميع العوامل اللازمة لتمكين الرياديين من تطوير أفكارهم إلى أعمال تجارية ناجحة، وتعزيز نمو الأعمال من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتأخذ زمام المبادرة في تعزيز نمو الاقتصاد الوطني وتشجيع ونشر ثقافة العمل الحر وتمكين الأفراد من خلق فرص عمل جديدة.

وتوفر بوابة تسعة أعشار العديد من المنصات الإلكترونية وهي (فرصة - تجار - إمداد - بحر - كنف - زاد - أطوار - أبواب) بهدف تغيير ثقافة عمل الأفراد والمجتمع من خلال تشجيع ودعم ريادة الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتمكين الأفراد من خلق وظائف جديدة بطرق مبتكرة، تعتبر ومنصة "تجار" لخدمة الأعمال المنزلية وأصحاب الأعمال، ومنصة "فرصة" التي تمنح المستفيدين فرصة المنافسة على أوامر الشراء المطروحة من قبل شركاء البرنامج، منصة "بحر" التي تجمع المستقلين مع أصحاب العمل لإنجاز المشاريع بسرعة وكفاءة، وتم تسجيل 8100 مشروع في منصة العمل الحر (بحر) كما شهدت المنصة تسجيل أكثر من 26 ألف شخص مستقل وتجاوزت قيمة المشاريع المنفذة على المنصة مليونين ونصف ريال ويقدم البرنامج مسرعة لصقل الأفكار التجارية ونيل الإرشاد والدعم لتنميتها.

بيان ما ذكر في تقرير منجزات برنامج التحول الوطني والموقع الرسمي لرؤية 2030 (2019، ص12) وذكره بندر (2020) تورد الباحثة ذلك فيما يأتي:

### • مراسم:

أطلق برنامج التحول الوطني بقيادة وزارة التجارة مراكز الخدمة الشاملة (مراس)، بالإضافة إلى عدة مراكز توفر الخدمات الحكومية لأصحاب الأعمال التجارية، ويعتبر برنامج مراسم أحد برامج المركز السعودي للأعمال الاقتصادية، يهدف إلى تحسين أداء

الأعمال في القطاع الخاص ومساعدة المستثمرين وذلك من خلال تيسير إجراءات بدء الأعمال الاقتصادية ومزاومتها وتقديم التراخيص والخدمات الإلكترونية اللازمة لممارسة الأعمال، وذلك بالربط مع الجهات الحكومية ومنها:

1. 144 خدمة لبدء ممارسة النشاط التجاري

2. 20 خدمة إدارة أعمال النشاط التجاري

3. 9 خدمات لإنهاء الأعمال التجارية

ومن خلال مراسم تقدمت المملكة ب 103 مرتبة في تقرير ممارسة الأعمال الصادر عن مجموعة البنك الدولي لمؤشر " بدء النشاط التجاري " من المرتبة 141 في عام 2018 إلى المرتبة 38 في عام 2019، وتأسيس الشركات إلكترونياً خلال ساعة واحدة فقط بدلاً من 15 يوم.

من خلال ما تم طرحه ترى الباحثة أن المملكة العربية السعودية بذلت الكثير من الجهد والعبء في توفير سبل الراحة والأمان لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة حيث أطلقت العديد من البرامج والمبادرات التي أسفرت عن توسع هذا النطاق، وكيف ربطت من خلال برنامج التحول الوطني بين ريادة الأعمال وتمكين القطاع الخاص، وكما ذكر في ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ينبع برعاية أمير المدينة وحضور نائبة وتم ذلك على مدى ثلاث أيام متواصلة واحتوى على نقاشات وجلسات ولقاءات وورش العمل، كيف دعمت المملكة ريادة الأعمال نحو اقتصاد إنتاجي مستدام، والتعريف بالحوافز والمميزات التي قدمتها الدولة والجهات التمويلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وكيف طورت ودعمت هذه المشاريع، وهيئة المناخ الملائم لتحقيق الأهداف والرؤى الاقتصادية التي يطمح لها خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، وذلك إيماناً منها بدورها المهم في دعم وتطور دعم الاقتصاد الوطني.

ونستطيع أن نلمس هذا العبء والتحول العظيم الذي صنعته المملكة، وكيف زادت مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي، وتقديم المساعدة في التطور والنمو، وأيضاً التغلب على المعوقات والمشاكل التسويقية والمالية حيث أنها توفر المنصات الإلكترونية للبرنامج وكيف قدمت دليل تفاعلي لرواد الأعمال في كل مراحل مشاريعهم من الفكرة إلى الإطلاق وعدداً من الحلول التمويلية لخدمة المشاريع القابلة للنمو وكذلك تقديم خدمات وتطبيقات لإدارة وتطوير وتشغيل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإمداد المشاريع ورواد الأعمال ببيانات ومعلومات لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المهمة لأعمالهم.

#### الدراسات السابقة:

وفي هذه الجزئية تستعرض الباحثة أهم الدراسات والأدبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي أفادت في معرفة وتوسيع أهمية ريادة الأعمال ودور برنامج التحول الوطني في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك على النحو التالي:

#### الدراسات السابقة المتعلقة بالمبحث الأول

دراسة مهدي (2014) تمثلت مشكلة الدراسة في أنها تحاول تناول أحد قضايا الاقتصاد المعاصرة الأكثر إلحاحاً موضوع ريادة الأعمال، لتشجيع كل من القطاعين العام والخاص من عنصر العمال خاصة في دول الخليج العربي مما أدى لارتفاع نسبة مستوى البطالة، كما أن حاجة هذه الدول وخاصة المملكة العربية السعودية التفعيل دور ريادة الأعمال التوافق وجهودها التنموية النشطة وما شهدته من اهتمام ملحوظ بالبنى التحتية والتعليم والصحة وتنوع مصادر الدخل القومي، وتهدف الدراسة للتعرف على بعض متطلبات ريادة الأعمال وأهم المعوقات التي تحد من انتشارها كثقافة مجتمعية لتوطينها، بما يساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة خاصة في مجال تطوير الصناعات واقتصاد المعرفة، وتحاول الدراسة الإجابة عن سؤاليين أساسيين يتعلقان بمتطلبات ريادة الأعمال والتحديات التي تحول دون ذلك. وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية كواحدة من دول عالمنا العربي والإسلامي في حاجة لتعميق الإيمان بقيمة العمل وجعله ضرورة حياتية وقيمة مقدسة، ويكون من المهم تكريس مفهوم قيمة العمل من الناحيتين الدينية والأخلاقية.

دراسة عبد العزيز (2021) يهدف البحث إلى التعرف على تأثير المسؤولية الاجتماعية على التوجه الريادي المستدام، بالإضافة إلى تحديد تأثير تعهد خدمات ريادة الأعمال على التوجه الريادي المستدام، وأخيراً تحديد تأثير المسؤولية الاجتماعية على التوجه الريادي المستدام من خلال الدور المكمل لتعهد خدمات ريادة الأعمال بجهز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر. مجتمع البحث في جميع العاملين بجهز تنمية المشروعات والذين قدر عددهم (1420) والعينة عدد من العاملين عددهم (300) موزعين على المراكز الرئيسية محل الدراسة بالقاهرة الكبرى، ونوع العينة عينة عشوائية بسيطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية في تحليل البيانات. وأهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يوجد تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية بشكل إجمالي

وبأبعادها بشكل فردي (الاجتماعي، البيئي، الأخلاقي) على التوجه الريادي المستدام من خلال الدور المكمل لتعميد خدمات ريادة الأعمال بالجهاز محل الدراسة.

دراسة سالم (2013) تهدف مشكلة الدراسة في التعرف على دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، المعوقات التي تحد من دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة، سبل التغلب على المعوقات التي تحد من دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة، رؤية رواد الأعمال نحو توظيف الشباب السعودي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الخصائص المهمة التي تعبر عن واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بدرجة مرتفعة وتحتاج إلى إصدار أنظمة تشجع على ترويج منتجاتها للوقوف على قدمها، وتحتاج منتجاتها وخدماتها الجديدة إلى دعاية أكثر لتبصير المستهلكين بمميزاتها، وتعاني من ضعف التمويل المالي الذي يحتاجه تنفيذ الأفكار المدعومة، أن المعوقات المهمة التي تحد من دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة بدرجة مرتفعة هي تعرض رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة لضغوط عمل شديدة وخصوصاً في مرحلة التأسيس، وتعجل الحصول على الربح من منتجات وخدمات المشروعات الريادية وحاجتها لتفضيل العمالة الأجنبية، وانخفاض أو انعدام هامش الربح في بداية تشغيل المشروعات الريادية، أن السبل المهمة جداً للتغلب على المعوقات التي تحد من دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة بدرجة مرتفعة هي: زيادة الوعي بأهمية ريادة الأعمال، وإكساب رواد الأعمال الخبرة اللازمة لتشغيل وإدارة مشروعاتهم من قبل حاضنات الأعمال، ودعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بالتمويل المالي المناسب الذي يجعلها تتطور.

ومن خلال الدراسة المتعلقة بالمبحث الأول تجد الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف مع دراسة (عبدالعزیز، 2021) في نوع العينة حيث أن هذه الدراسة تختار العينة العشوائية البسيطة ولكن الدراسة الحالية تختار عينة قصدية، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نوع المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية ريادة الأعمال وأن لها دور كبير في كل مجالات الحياة البشرية (الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية). لذا تهتم بها أغلب الدول وتعمل على تطويرها بشكل مستمر، وأن تحفيز ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة سريعة النمو في آثارها الإيجابية المتتالية على الاقتصاد المحلي وهذا يدفعه إلى الأمام، لذلك تعتبر ريادة الأعمال هي السبب في ظهور المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتجسيد الأفكار المبتكرة، وبالتالي، فإن نمو أو إنشاء المشاريع هو المساهمة الرئيسية لريادة الأعمال في كل اقتصاد بالعالم فمن خلال التطورات التكنولوجية الجارية والدفع بظهور منافسين جدد هذا مما يحفز الناتج الاقتصادي المحلي أكثر فأكثر وهذا ما يؤكد ما ذكرته الباحثين في الإطار النظري.

#### الدراسات السابقة المتعلقة بالمبحث الثاني

دراسة الظفيري (2020) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مفهوم التحليل الإستراتيجي لدى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السعودية، والتعرف على أهم أدوات التحليل التي يستخدمها أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السعودية، والتعرف على أهم النماذج الإستراتيجية التي تتبناها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. ومجتمع الدراسة أصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة والتي تأسست في العام 2015 في مدينة الرياض والتي يبلغ عددها (450 منشأة)، استخدم الباحث النهج الوصفي، تعبير الدراسة كمية وكيفية. وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث بأن أفضل الطرق للمشاريع المتوسطة والصغيرة هي اتباع النماذج المعيارية في بناء الإستراتيجية والتي تبدأ في كتابة وتقييم الفكرة ثم التحليل الداخلي والخارجي وتقييم الوارد تم وضع الرسالة والرؤية، ومن ثم إعادة تقييم الفكرة وتعديلها وتم في وضع الأهداف والبرامج والتنفيذ والمراقبة والتعديل إن وجد.

دراسة العشي (2020) تهدف هذه الدراسة على دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم اقتصاديات الدول النامية ومدى تأثيره لتحقيق الشمولية، واستخدم الباحث هنا المنهج التحليلي الوصفي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر يمثل قطاع بالغ الأهمية في هيكل قطاع الصناعة وصاحب أولوية كبيرة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأي دولة من دول العالم حالياً.

دراسة العززي (2018) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما هو دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة لدى القطاع الخاص وفق رؤية المملكة 2030 مجتمع الدراسة من القيادات والمسؤولين في المنظمات الحكومية ومنظمات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، العينة عينة قصدية وبلغ عددها (15) قيادية ومسؤولاً في مراكز قرار حكومي وقطاع خاص مختلفة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى، وأهم النتائج اتضح وجود دور محوري للتخطيط الاستراتيجي لدى القطاع الخاص في إيجاد بيئة عمل تتفق ورؤية المملكة 2030 باعتبار أن القطاع الخاص سيكون المحرك الرئيس للاقتصاد المستقبلي،

وتبين وجود دور فاعل للقطاع الخاص في إيجاد استثمارات قبل تطلعات رؤية المملكة 2030 من خلال استحداث للمشاريع الجديدة وتكوين التحالفات الدولية والمحلية، كما تبين أن التخطيط الاستراتيجي لدى القطاع الخاص يسهم في تعزيز منطلقات رؤية 2030 إذا تم تبنيه كخبر أولي لمساعدة الحكومة على تحقيق أهداف الرؤية. وفهم الركائز التي ستبنى عليها الإستراتيجيات المنبثقة عن رؤية 2030، وأن التسارع في التحول الاقتصادي أصبح من أهم المعوقات التي تواجه القطاع الخاص لأنه يفوق قدرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة. دراسة الأسرج (2015). تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة البطالة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال التعرف على مفهوم المشروعات الصغيرة وأهميتها بالنسبة إلى دول الخليج العربية، وأهم التحديات التي تواجه تنميتها، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن قضية وتنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحتل أهمية كبيرة لدى صناعات القرار الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية. وأن دول منفردة بهدف خلق فرص العمل وتشغيل طالب العمل، مجلس التعاون الخليجي بذلت جهودا ولكنها مازالت كافية، وأن ارتفاع معدل نمو السكان من أهم أسباب ظاهرة البطالة في دول مجلس التعاون. كما أوصلت الدراسة بأهمية الارتقاء بنوعية التعليم والتدريب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بغية توفير المهارات المطلوبة للاحتياجات المتطورة السوق العمل وتعزيز إمكانية استكمال الدراسة والحصول على تأهيل مناسب يحسن من آفاق التشغيل ويخفض من فترة البطالة، والعمل على التخفيف من نظرة المجتمع الدولية إلى التعليم المهني والفني، وتشجيع التدريب المهني خارج أوقات المدرسة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال هذه الدراسات المتعلقة بالمبحث الثاني تجد الباحثة أن دراسة (العش، 2020) تتفق مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأنها هي الأساس في اقتصادات الدول التي تريد امتلاك أدوات التقدم والقوة والازدهار الاقتصادي، وأنها على استعداد للتوافق مع تغيرات الأسواق العالمية، وأن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة قدره على مواجهة العديد من مشكلات التنمية، إضافة إلى أنها تعمل على زيادة القيمة المضافة وبالتالي زيادة الصادرات لذلك تكون قادرة على جذب وتوظيف الادخار المحلي، وتجد الباحثة أن مجمل الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في نوع المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، وكما اتفقت في أنه تم توطين القطاع الخاص في السعودية والإسهام في تطوره ورفع الكفاءة الإنتاجية التي تعد من أهم مصادر النمو الاقتصادي، وهذا ما تطمح له رؤية 2030 من خلال برنامج التحول الوطني إلى تحقيق، ويساهم هذا في تعزيز منطلقات رؤية 2030، وأنه يساعد الحكومة على تحقيق أهداف الرؤية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العنزي، 2018) في نوع العينة وهي العينة القصدية، ولكن تختلف معها في نقطة وهي أن واقع التخطيط الاستراتيجي لدى القطاع الخاص لم يرتقي بعد إلى المستوى الحكومي في مواكبة رؤية 2030 والبرامج والمشاريع المصاحبة لها، وهذا لا يمثل واقع اليوم بالنسبة للقطاع الخاص، لأن الحكومة السعودية الآن بذلت الكثير من الجهود للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وزادت الدعم بشكل واضح جداً حيث أن المملكة قدمت الكثير من المبادرات والبرامج لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي جعلتها تواكب هذا التغير والتحول الاقتصادي، وهذا ما حرصت الباحثة في توضيحه في الإطار النظري لهذه الدراسة.

ومن خلال المبحث الأول والثاني نجد أن ريادة الأعمال تساعد أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال إيجاد حلول إبداعية وتنافسية في تجاوز كافة المشكلات الموجودة في سوق العمل، وتتميز المنشآت والمشروعات التي تطبق في إدارتها مبدأ ريادة الأعمال عن باقي المشروعات الموجودة فعلياً بالسوق، وهذا يساعدها على مواجهة كافة الصعوبات والعقبات الاقتصادية والاجتماعية والتي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بدايتها، وتمكن ريادة الأعمال في حل هذه الصعوبات بطريقة إبداعية ومرنة تساعد هذه المشاريع على اجتياز كل هذه المشكلات، وبدل علم ريادة الأعمال على وجود كوادر إدارية ذات رؤى ثقافية للمستقبل مبتكرة وإبداعية تفكر في طرق ذكية لحل المشكلات بعيداً عن الطرق التقليدية، ويتمثل نجاح هذه المشروعات في اتخاذ قرارات غير نمطية تساعد على تحقيق جميع أهدافها بمنتهى الدقة والكفاءة.

#### منهج البحث

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والذي وصفه إبراهيم (2000، ص126) هو إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع شرح لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، ويجب أن يكون البحث أكثر من أنه مجرد جمع البيانات إذا لم تكن البيانات هي الدليل الذي يحمل معنى المشكلة، وحتى يكون البحث الوصفي ذا معنى بالإضافة إلى البيانات التي تم جمعها يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة.

"وهو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي" (سيبوك، نجاحي 2019، ص 46).

وتم اختيار هذا المنهج باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة، حيث يهدف لوصف واقع الأثر الذي أحدثته برنامج التحول الوطني وريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد رصيد المعرفة عن موضوع الدراسة وذلك من خلال المعلومات المستقاة من المراجع التي تناولت موضوع البحث ودراسها وتحليلها، واستجواب مجتمع الدراسة أو شريحة منه تمثل عينة للدراسة عن طريق أداة الدراسة وهي الاستبانة.

#### مجتمع الدراسة

أشار العزاوي (2008، ص 161) إلى أن المجتمع هو مجموعة كلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها وهو المجتمع الإحصائي الذي أجريت عليه الدراسة والتي يراد منها الحصول على بيانات، اختارت الباحثة مجتمع الدراسة كافة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

#### عينة الدراسة

العينة: جزء من المادة يأخذ منها نموذجًا لسائرها. (أنيس وآخرون، ص 673)  
نجد أن العينة هي جزء من المجتمع كما عرف المحمودي (2015) العينة بأنها "مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كافة مجتمع الدراسة الأصلي" (ص 160)  
واختارت الباحثة عينتها وهم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة مكة المكرمة، واختيار عينة غير عشوائية قصدية الذي وصفها العزاوي (2008، ص 173) أنها هي العينة التي يختار الباحث فيها العينة بشكل عمدي ويكون لها صفات محددة ويعتقد أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل.

"يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة". (قنديليجي، السامرائي، 2008، ص 270)  
واختارت الباحثة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكان عددهم (50)

#### أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة والذي عرفها دويدري (2000) أنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتساعد الملاحظة وتكملها، وهي في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية" (ص 329).  
لذلك استخدمت الباحثة الاستبانة لتكون أداة جمع البيانات الكمية من أفراد عينة الدراسة، وقد اتبعت الباحثة عددا من الخطوات لبناء الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري لموضوع الدراسة، والاستفادة من الاستبانات والمقاييس الواردة في الدراسات السابقة، ومن جملة هذه الأدبيات صممت الباحثة أداة البحث في صورتها الأولية بحيث تكونت من 20 عبارة تضمنت الاستبانة أربع محاور هي:

1. المحور الأول: البيانات الشخصية للمستجيب وذلك يشمل (العمر، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة)
2. المحور الثاني: ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة
3. المحور الثالث: المعرفة بما تقدمه الدولة من مبادرات لدعم رواد الأعمال
4. المحور الرابع: أهمية الوعي الريادي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومساهمة برنامج التحول الوطني في ذلك

#### صدق الاستبانة

سوف تستخدم الباحثة طريقتين للتحقق من صدق الاستبانة وهي كالآتي:

1. صدق المحكمين:

حيث عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال الدراسة، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على الاستبانة وبنوده من حيث صلاحيتها لغويًا وملاءمتها للغرض المخصصة من أجله، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات والتعديلات، والتزمت الباحثة بها وتم تعديل ما يلزم وفق توجيهاتهم.

2. صدق الاتساق الداخلي (الصدق الارتباطي)

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه، ولقياس درجة الاتساق الداخلي، تم الاستعانة بمعامل الارتباط البسيط لبيرسون، كما في جدول (1)، وتشير النتائج بالجدول إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه، مما يشير إلى أن الأداة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (1) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

م	العبارات	الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة	التحول الوطني
1	المعرفة بريادة الأعمال تستوجب ممارستها على الطبيعة	.585**	
2	لابد من تعزيز مبادئ ريادة الأعمال لخلق قيمة جوهرية في المملكة	.774**	
3	يبرز الأثر الريادي في زيادة الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية	.617**	
4	تقديم القروض المالية كان من أهم أساسيات دعم رواد الأعمال	.774**	
5	إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم أسباب ازدهار ريادة الأعمال	.572**	
6	ساعدت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في توفير فرص عمل لمحاربة البطالة	.774**	
7	يعتبر عدد المشاريع الصغيرة في المملكة هو الغالب بالمقارنة مع المشاريع المتوسطة	.617**	
8	دعمت المملكة العربية السعودية رواد الأعمال بمبادرات وطنية	.605**	
9	إنشاء مسرعات وحاضنات الأعمال من أهم المبادرات لدعم الريادة	.745**	
10	برنامج التحول الوطني كان بمثابة قفزة ريادية لاقتصاد المملكة	.745**	
11	ساعد برنامج التحول الوطني في تنمية القطاع الخاص	.745**	
12	يهدف برنامج التحول الوطني إلى استثمار الطاقات والإمكانات الكامنة لدى الشباب	.745**	
13	أسهم برنامج التحول الوطني في زيادة ملحوظة لريادة الأعمال لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة	.745**	
14	كان لمبادرات برنامج التحول الوطني الأثر في زيادة الإقبال على ريادة الأعمال	.745**	
15	يعتبر استقطاب المملكة لرواد الأعمال من أهم مظاهر التحول الوطني	.661**	
16	قامت المملكة العربية السعودية بتقديم خدمات واستشارات إلكترونية وأنشأت منصة وظيفية تخدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة	.661**	
17	ستكون المملكة العربية السعودية واجهة ريادية بحلول عام 2030	.529**	
	*دال إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05	**دال عند 0.01	

ثبات أداة الدراسة

للقوف على ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ كما في جدول (2)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر من 0.7، مما يشير إلى أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
أثر الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة	12	0.710
التحول الوطني	5	0.907

الأساليب الإحصائية

تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS في نسخته الخامسة والعشرين لتحليل بيانات الدراسة، واستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة البيانات وهي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ.

## عرض ومناقشة النتائج:

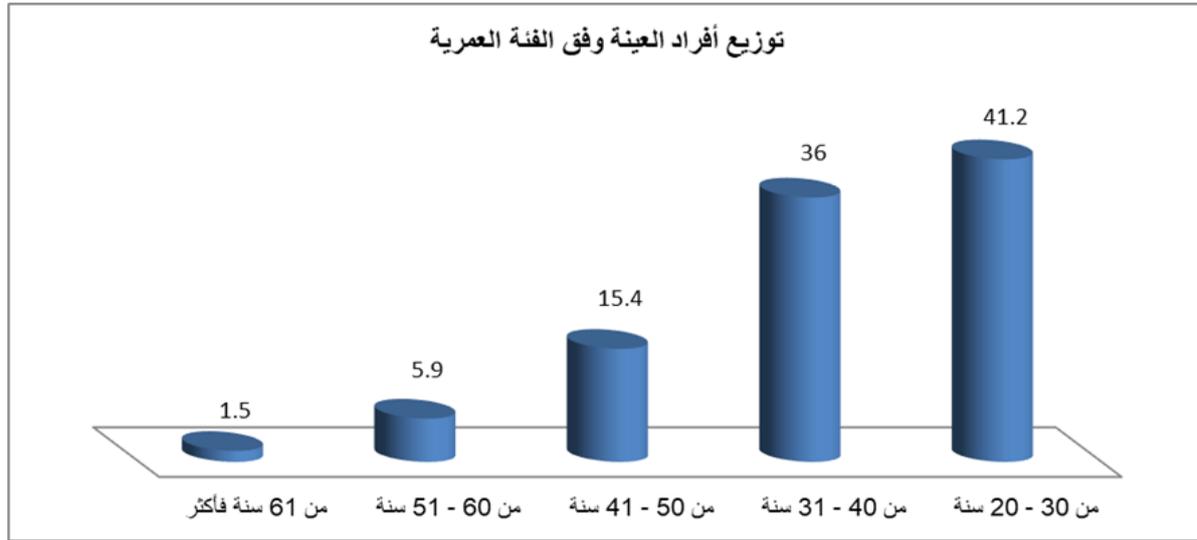
## أولاً: المتغيرات الديموغرافية

## 1. الفئة العمرية

يستعرض جدول (3) توزيع أفراد العينة وفق الفئة العمرية، وتشير النتائج بالجدول أن إجمالي حجم العينة 136 مبحوث، منهم 41.2% في الفئة العمرية من 20 - 30 سنة، بينما 36% منهم في الفئة العمرية من 31 - 40 سنة، في حين أن 15.4% في الفئة العمرية من 41 - 50 سنة، و5.9% منهم في الفئة العمرية من 51 - 60 سنة، أما باقي أفراد العينة ونسبتهم 1.5% فيقعون في الفئة العمرية من 61 سنة فأكثر.

جدول (3) توزيع أفراد العينة وفق الفئة العمرية

التكرارات	%	النسبة الفعلية	النسبة المكتملة
من 20 - 30 سنة	41.2	41.2	41.2
من 31 - 40 سنة	36.0	36.0	77.2
من 41 - 50 سنة	15.4	15.4	92.6
من 51 - 60 سنة	5.9	5.9	98.5
من 61 سنة فأكثر	1.5	1.5	100.0
الإجمالي	100.0	100.0	136

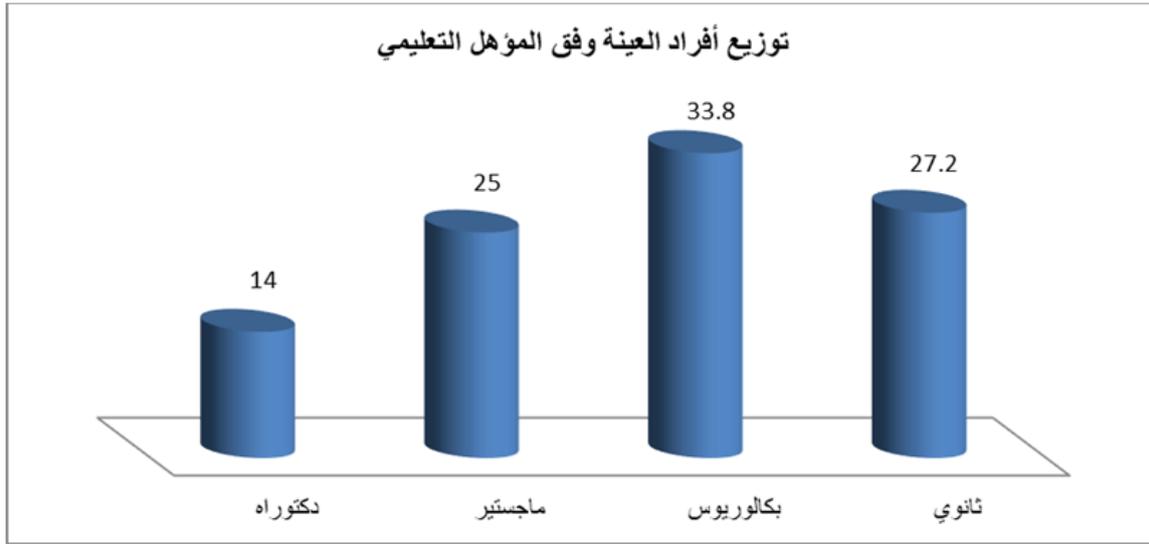


## 2. المؤهل التعليمي

يستعرض جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق المؤهل التعليمي، وتشير النتائج بالجدول أن 27.2% من إجمالي حجم العينة مؤهلهم التعليمي ثانوي، بينما 33.8% منهم مؤهلهم التعليمي بكالوريوس، في حين أن 25% منهم حاصلين على ماجستير، و14% من الحاصلين على الدكتوراه.

جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق المؤهل التعليمي

التكرارات	%	النسبة الفعلية	النسبة المكتملة
ثانوي	27.2	27.2	27.2
بكالوريوس	33.8	33.8	61.0
ماجستير	25.0	25.0	86.0
دكتوراه	14.0	14.0	100.0
الإجمالي	100.0	100.0	136

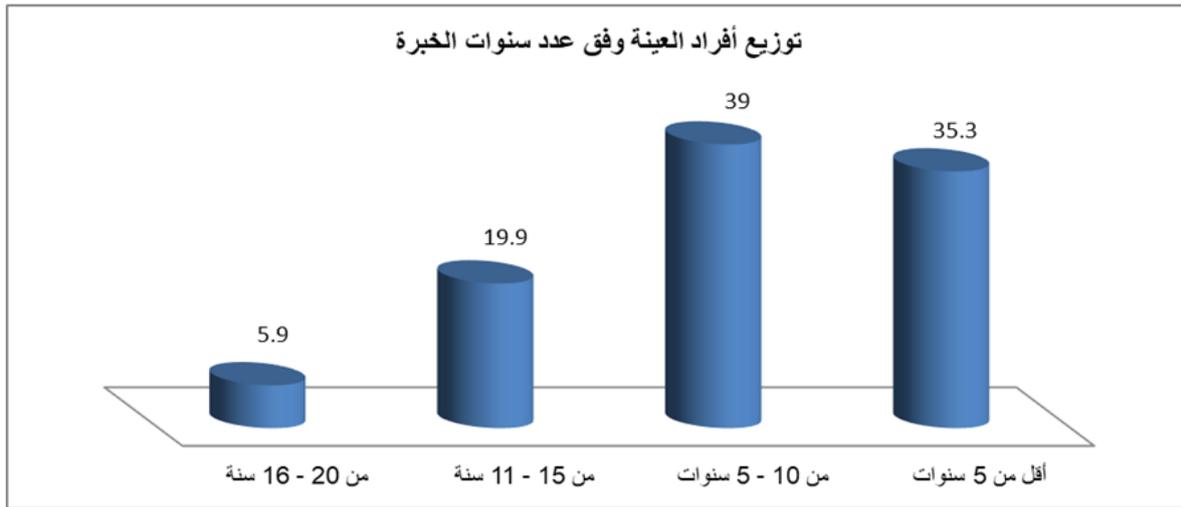


## 3. عدد سنوات الخبرة

يستعرض جدول (5) توزيع أفراد العينة وفق عدد سنوات الخبرة، وتشير النتائج بالجدول أن 35.3% من إجمالي حجم العينة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، بينما 39% منهم خبرتهم من 5 - 10 سنوات، في حين أن 19.9% لديهم خبرة من 11 - 15 سنة، أما باقي أفراد العينة ويمثلون 5.9% فلهيهم خبرة من 16 - 20 سنة.

جدول (5) توزيع أفراد العينة وفق عدد سنوات الخبرة

التكرارات	%	النسبة الفعلية	النسبة المكتملة
أقل من 5 سنوات	48	35.3	35.3
من 5 - 10 سنوات	53	39.0	74.3
من 11 - 15 سنة	27	19.9	94.1
من 16 - 20 سنة	8	5.9	100.0
الإجمالي	136	100.0	



## ثانياً: النتائج المتعلقة بالوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة

يستعرض جدول (6) توزيع استجابات أفراد العينة حول الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتشير النتائج بالجدول إلى ارتفاع موافقة أفراد العينة على كل بنود مقياس الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.9 درجة، كما تراوحت قيم المتوسط الحسابي للعبارات بين 4.08 درجة إلى 4.98 درجة، كما كانت نسب الموافقة 100%

على جميع عبارات المقياس باستثناء عبارة واحدة فقط هي "المعرفة بريادة الأعمال تستوجب ممارستها على الطبيعة" وذلك بنسبة موافقة 77.2%.

جدول (6) توزيع استجابات أفراد العينة حول أثر الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة

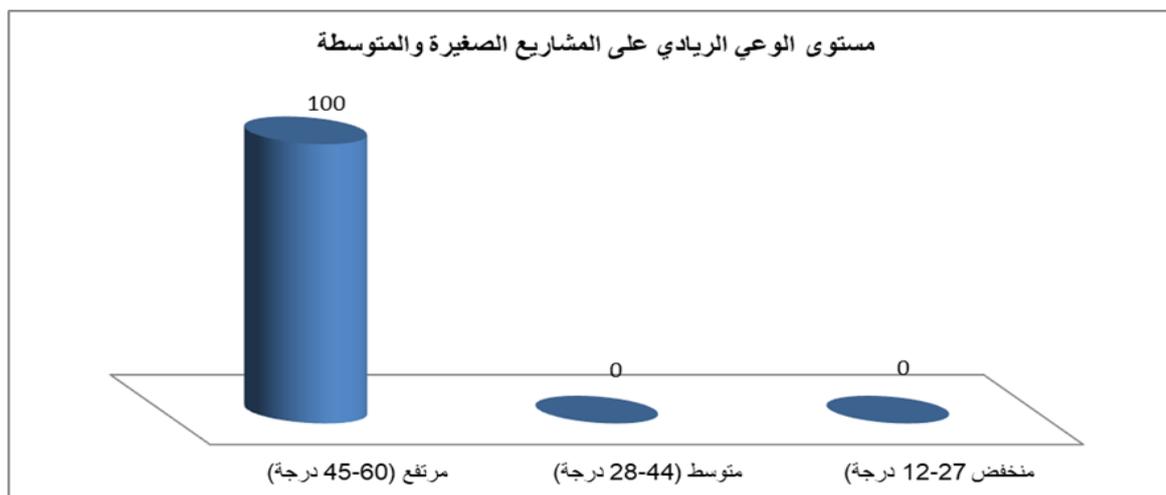
م	العبارات	غير موافق مطلقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	متوسط حسابي	انحراف معياري	النتيجة
1	المعرفة بريادة الأعمال تستوجب ممارستها على الطبيعة	عدد	1	15	45	60	4.08	1.02	موافق تماماً
		%	0.7%	11.0%	33.1%	44.1%			
2	لايبد من تعزيز مبادئ ريادة الأعمال لخلق قيمة جوهرية في المملكة	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
3	يبرز الأثر الريادي في زيادة الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية	عدد			5	131	4.96	.188	موافق تماماً
		%			3.7%	96.3%			
4	تقديم القروض المالية كان من أهم أساسيات دعم رواد الأعمال	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
5	إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم أسباب ازدهار ريادة الأعمال	عدد			10	126	4.92	.261	موافق تماماً
		%			7.4%	92.6%			
6	ساعدت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في توفير فرص عمل لمحاربة البطالة	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
7	يعتبر عدد المشاريع الصغيرة في المملكة هو الغالب بالمقارنة مع المشاريع المتوسطة	عدد			5	131	4.96	.188	موافق تماماً
		%			3.7%	96.3%			
8	دعمت المملكة العربية السعودية رواد الأعمال بمبادرات وطنية	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
9	إنشاء مسرعات وحاضنات الأعمال من أهم المبادرات لدعم الريادة	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			
10	برنامج التحول الوطني كان بمثابة قفزة ريادية لاقتصاد المملكة	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			
11	ساعد برنامج التحول الوطني في تنمية القطاع الخاص	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			
12	يهدف برنامج التحول الوطني إلى استثمار الطاقات والإمكانات الكامنة لدى الشباب	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			

متوسط عام = 4.9 درجة

وللوقوف على مستوى الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تم تقسيم استجابات أفراد العينة وفق المدة النظري الذي يتراوح بين (12-60 درجة) إلى ثلاث فئات هي: منخفض، متوسط، مرتفع، كما في جدول (7)، وتشير النتائج بالجدول أن مستوى الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة مرتفع بنسبة 100%.

جدول (7) مستوى تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة

النسبة المكتملة	النسبة الفعلية	%	التكرارات	المستوى
0	0	0	0	منخفض (12-27 درجة)
0	0	0	0	متوسط (28-44 درجة)
100.0	100	100	136	مرتفع (45-60 درجة)
	100.0	100.0	136	الإجمالي



ثالثاً: النتائج المتعلقة ببرنامج التحول الوطني

يستعرض جدول (8) توزيع استجابات أفراد العينة حول التحول الوطني، وتشير النتائج بالجدول إلى ارتفاع موافقة أفراد العينة على كل بنود مقياس التحول الوطني، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.9 درجة، كما تراوحت قيم المتوسط الحسابي للعبارة بين 4.96 درجة إلى 4.98 درجة، كما كانت نسب الموافقة 100% على جميع عبارات المقياس.

جدول (8) توزيع استجابات أفراد العينة حول التحول الوطني

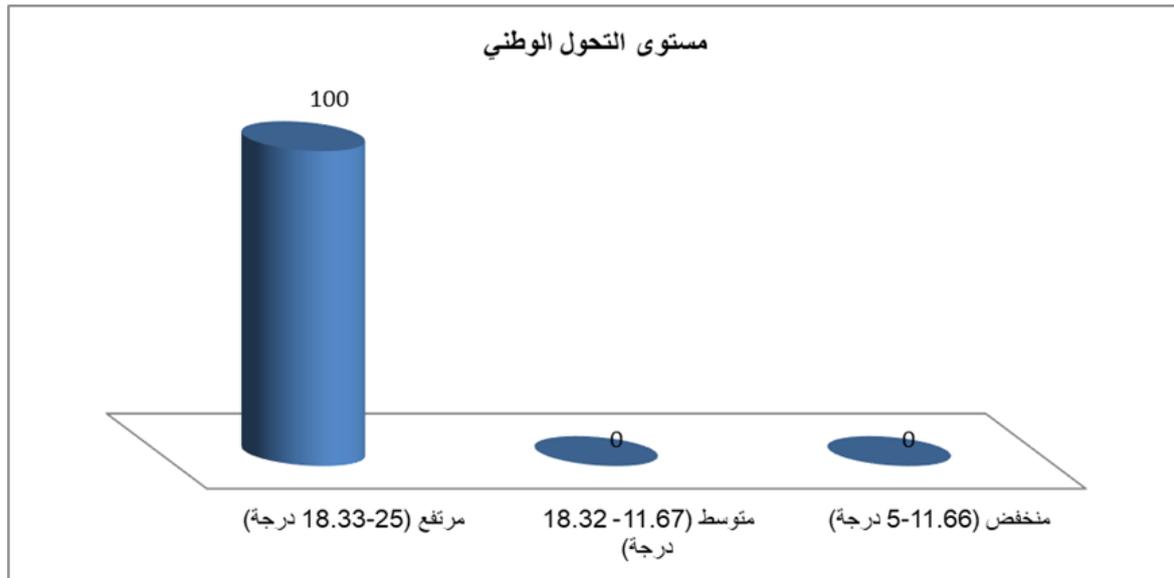
م	العبارات	غير موافق مطلقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	متوسط حسابي	انحراف معياري	النتيجة
1	أسهم برنامج التحول الوطني في زيادة ملحوظة لريادة الأعمال لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			
2	كان لمبادرات برنامج التحول الوطني الأثر في زيادة الإقبال على ريادة الأعمال	عدد			2	134	4.98	.120	موافق تماماً
		%			1.5%	98.5%			
3	يعتبر استقطاب المملكة لرواد الأعمال من أهم مظاهر التحول الوطني	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
4	قامت المملكة العربية السعودية بتقديم خدمات واستشارات إلكترونية وأنشأت منصة وظيفية تخدم المشاريع الصغيرة والمتوسطة	عدد			3	133	4.97	.147	موافق تماماً
		%			2.2%	97.8%			
5	ستكون المملكة العربية السعودية واجهة ريادية بحلول عام 2030	عدد			5	131	4.96	.188	موافق تماماً
		%			3.7%	96.3%			

متوسط عام = 4.9 درجة

للقوف على برنامج التحول الوطني، تم تقسيم استجابات أفراد العينة وفق المدة النظرية الذي يتراوح بين (5-25 درجة) إلى ثلاث فئات هي: منخفض، متوسط، مرتفع، كما في جدول (9)، وتشير النتائج بالجدول أن مستوى التحول الوطني مرتفع بنسبة 100%.

جدول (9) مستوى التحول الوطني

النسبة المكتملة	النسبة الفعلية	%	التكرارات	المستوى
0	0	0	0	منخفض (5-11.66 درجة)
0	0	0	0	متوسط (11.67-18.32 درجة)
100.0	100	100	136	مرتفع (18.33-25 درجة)
	100.0	100.0	136	الإجمالي



رابعاً: العلاقة الارتباطية بين برنامج التحول الوطني الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة يتوقع الفرض البحثي وجود علاقة طردية بين برنامج التحول الوطني والوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولاختبار هذا الفرض حسب معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين، كما في جدول (10)، ومن الجدول يتضح أن قيمة معامل الارتباط البسيط بلغت 0.755، وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.01، مما يشير إلى وجود علاقة بين برنامج التحول الوطني وزيادة الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي.

جدول (10) معامل الارتباط للعلاقة بين التحول الرقمي والوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة

التحول الوطني	الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة	معامل الارتباط	الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة
.755**	1	معامل الارتباط	الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة
.000		مستوى الدلالة	
136	136	العدد	
1	.755**	معامل الارتباط	التحول الوطني
	.000	مستوى الدلالة	
136	136	العدد	

أظهرت النتائج المتعلقة بدراسة تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني: - ارتفاع مستوى الوعي الريادي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين برنامج التحول الوطني والوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة على حسب بنود مقياس الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة استجاب أفراد العينة بشكل كبير على المرافقة على جميع هذه البنود حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.9 درجة والتي تتضمن أن تعزيز مبادئ ريادة الأعمال يخلق قيمة جوهرية في المملكة، وأن الأثر الريادي يساعد في زيادة الناتج المحلي

- للمملكة العربية السعودية ونجد أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم أسباب ازدهار ريادة الأعمال، وأن هذا الوعي ساعد في خلق فرص عمل وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي توضح أهمية زيادة الأعمال والوعي بها
- لدى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعي بزيادة الأعمال وهذا ما ساعد على انتشارها في المملكة العربية السعودية حيث تعتبر زيادة الأعمال هي المحرك الأساسي في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة حيث انها تساعد على إنجاح المشاريع وتضمن لها الاستمرارية والديمومة وتساعد نحو النهوض حتى تصبح هذه المشاريع ضخمة وكبيرة
  - يعمل برنامج التحويل الوطني على خلق وظائف ودعم الابتكار من خلال تقديم الخدمات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تسعى إلى خلق فرص توظيف مناسبة للمواطنين في جميع أنحاء المملكة، عن طريق دعم ريادة الأعمال وذلك من خلال تذليل العقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما ساعد في انتشارها بشكل أوسع، كما ساهم برنامج التحويل الوطني في دعم رواد الأعمال وتنمية القدرات البشرية في المملكة، وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد.
  - أن حكومة خادم الحرمين الشريفين منحت قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة اهتماماً كبيراً في ظل برنامج التحويل الوطني ورؤية المملكة 2030 الهادف إلى تنوع مصادر الدخل، حيث أبدت رؤية 2030 اهتماماً بالغاً بقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتباره من أهم محركات النمو الاقتصادي، وصولاً إلى رفع نسبة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة
  - تم إطلاق أنظمة وبرامج ومراكز وهيئات، تسهم في تحقيق التزامات رؤية 2030 وتعطي دوراً أكبر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمكينها من المساهمة الفعالة في الاقتصاد وأن الحلول التمويلية رفعت من مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كثير من القطاعات كالسياحة والترفيه والتقنية.
  - توجه المملكة نحو زيادة الأعمال ساهم في زيادة الناتج المحلي ورفع الاقتصاد من خلال الوعي بضرورة ريادة الأعمال في ظل التطورات الحاصلة في العالم وإن تعزيز مبادئ ريادة الأعمال في المملكة جعل لها قيمة جوهرية ورفع من مكانتها بين الدول، لذلك نجد أن برنامج التحويل الوطني ساعد في الوعي الريادي وهذا ما يساعد المملكة العربية السعودية في جعلها واجهة ريادية بحلول 2030 وهذا ما تسعى إلى تحقيقه رؤية 2030

### التوصيات:

- 1- تحديد استراتيجية خاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعكس خطة التنفيذ من قبل وزارتي التخطيط، والشؤون الاجتماعية، وفقاً للأهداف، والطموحات.
- 2- القيام بتهيئة الدورات التدريبية المبرمجة في ميادين إدارة الأعمال وإنشاء المشاريع والحرص على تأهيل العاملين من كل المستويات الإدارية.
- 3- زيادة التخصيصات المالية الحكومية لتنمية وتوسيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 4- صياغة مجموعة من التشريعات والقوانين والإجراءات والتعليمات التي تسهم في توفير بيئة قانونية داعمة للاستثمار
- 5- بناء الهيكلة الملائمة من الأجهزة والبرامج الإلكترونية وتهيئة البيئة المناسبة في النواحي التشريعية والاقتصادية في ظل استراتيجية وطنية.
- 6- تنمية روح المبادرة الريادية للدخول في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومواجهة التحديات وتوفير الحماية اللازمة.
- 7- تطوير المؤسسات المالية في شكل مصارف ماليه أو صناديق لدعم وتنمية وتأهيل رواد الأعمال.
- 8- توفير آليات مؤسسية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة خارج إطار المؤسسات التعليمية مما يساعد على توفير الخبرات اللازمة لإعداد دراسات الجدوى والتأكد من صلاحية المشروع من النواحي الأمنية والفنية والمالية
- 9- تقديم المعلومات التجارية والتسويقية اللازمة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإعداد دراسات مسح السوق وعقد اتفاقيات تجارية مع المؤسسات المختصة في هذه المشاريع
- 10- تشجيع الاعتماد على الذات واكتساب المهارات والاهتمام بالسياسات والأنظمة الرسمية والتشجيع على المنافسة من حيث الجودة والسعر
- 11- التأكيد من امتلاك أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة لخبطة وبرامج خاصة بمشاريعهم والعمل على تنفيذها على أرض الواقع بكل موضوعية

## الخاتمة:

نجد أن المملكة تعمل على تعزيز الفكر الريادي، ودعم المشروعات الناشئة، والشركات الصغيرة والمتوسطة، عن طريق إطلاق برامج التحول الوطني وهو أحد أذرع رؤية المملكة 2030، والذي خلق تحولاً حقيقياً في ريادة الأعمال وتنمية الشباب تحت مظلة مجلس الاقتصاد والتنمية بحيث يكون وفق آليات ورؤى واضحة ودعم مالي ولوجيستي. ونشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال والابتكار، وتنوع مصادر الدعم المالي للمنشآت، وتحفيز مبادرات قطاع رأس المال الجريء، إلى جانب وضع السياسات والمعايير لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويتمثل ذلك في الدعم الإداري والفني للمنشآت ومساندتها في تنمية قدراتها الإدارية والفنية والمالية والتسويقية والموارد البشرية وغيرها، وذلك حتى نصل إلى مجتمع مليء برواد الأعمال والمبدعين الذين سيكونون إضافة قوية للاقتصاد السعودي وأحد سبل الوصول إلى اقتصاد المعرفة نحو وطن أكثر إبداعاً، وهو يساعد على خفض معدل البطالة والنهوض بالاقتصاد، فمن خلاله يتم جذب الاستثمارات للسوق السعودي والتي تنعكس بصورة إيجابية على النمو الاقتصادي، وتطوير بيئة رواد الأعمال، وخلق فرص وظيفية مناسبة للجميع.

## المراجع:

## المراجع العربية:

- آل فيحان، إيثار عبد الهادي. (2012). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، جامعة بغداد، ص 74-75.
- أبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (الطبعة الأولى)، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق، ص 126.
- أبو ناعم، عبد الرحيم مصطفى. (2020). ريادة الأعمال (2)، القاهرة، كلية التجارة، ص 23.
- الأسرج، حسين. (2015)، المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحدي البطالة بين الشباب الخليجي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 69.
- الصياد، عبد الرب. (2019). تأثير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دحر المشكلة السكانية في اليمن دراسة لعينة من ملاك المشاريع والعاملين في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بأمانة العاصمة أنموذجاً. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 1 (7)، ص 369.
- أنيس، إبراهيم، منتصر: د. عبد الحليم، أحمد؛ محمد، الصوالحي. (1972). المعجم الوسيط (الطبعة الثانية). ص 550-673-803-1088.
- البراشدية، حفيظة سليمان. (2020). ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد 19): الفرص والتحديات، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ص 4.
- بلاكمور، سوزان. (2016). الوعي. مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة. مصر. ص 13-14.
- الحاج، أكرم محمد؛ الرويلي، متعب. (2020). دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية. التكامل الاقتصادي، السعودية، الخرطوم، جامعة الجوف، ص 322 تم الاسترجاع على الرابط 6 مارس 2021
- الحسيني، عامر محمد. (2020). مسح المنشآت الصغيرة والمتوسطة، جريدة العرب الاقتصادية الدولية.
- خربوطلي، عامر. (2018). ريادة الأعمال في إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، سوريا، الجامعة الافتراضية السورية، ص 7-5-322.
- دواس، أمين؛ أحمد، هيا؛ بكيرات، فايز؛ علاونه، محمود. (2010). المنشآت الصغيرة والمتوسطة بين النص والتطبيق، فلسطين، جامعة بيرزيت، ص 23.
- دويدري، رجا. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارستها العلمية. دمشق، سورية: دار الفكر المعاصر، صفحة 329.
- الرجوب، أسيل حاتم؛ الأطرش، أنوار عبدالصمد؛ ناصر الدين، مطيعة بشار. (2018). واقع تطبيق ريادة الأعمال المؤسسية في قطاع البنوك الإسلامية في محافظة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، ص 12-15-16.
- سالم، ياسر. (2013)، دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الإدارية، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سيبوكر، إسماعيل؛ نجاحي، نجلاء. (2019)، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ص 46.
- مهدي، سيف الدين. (2014)، متطلبات وتحديات ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، الرياض.
- الظفيري، فيصل مضيحي. (2020). دور الاتات المتوسطة والصغيرة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تعزيزاً للأمن الاقتصادي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاستراتيجية، ص 1.



- موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، برنامج التحول الوطني. رؤية المملكة العربية السعودية 2030، تم الاسترجاع على الرابط 9 سبتمبر 2021 <https://vision2030.gov.sa/ar/programs/NTP>
- النجار، إسلام. (2020). قطاع واعد للاقتصاد واقع ريادة الأعمال في المملكة، رواد الأعمال ، تم الاسترجاع على الرابط 2 نوفمبر 2021 <https://www.google.com/amp/s/www.rowadalaamal.com/>
- هدف صندوق تنمية الموارد البشرية. (د.ت). تم الاسترجاع على الرابط 30 سبتمبر 2021 <https://www.org.hrdf.sa/program/sa.org.hrdf/www://https> تسعة-اعشار
- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، خدمات منشآت، تم الاسترجاع على الرابط 30 سبتمبر 2021 <https://www.monshaat.gov.sa/ar/serviceslist>
- وزارة التجارة. (2020). المبادرات والخدمات الخاصة بالشباب تم الاسترجاع على الرابط 23 أكتوبر 2021 <https://mc.gov.sa/ar/About/Initiativesandprojects/Young/Pages/default.aspx>
- وزارة التجارة. (2020). "منظومة التجارة والاستثمار" تفتح آفاق التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بـ 5 محاور.. وخدمات إلكترونية لتمكين رواد الأعمال، تم الاسترجاع على الرابط 28 أكتوبر 2020 <https://mc.gov.sa/ar/mediacenter/News/Pages/08-03-17-2020> 01.aspx

#### المراجع الإنجليزية:

- Ayyagari, M., Demirgüç-Kunt, A., & Beck, T. (2003). Small and medium enterprises across the globe: a new database. The World Bank. P4.
- Baumann, Jasmin. Le Meunier, Kenneth. (2015). Making value co-creation a reality – exploring the co-creative value processes in customer—salesperson interaction, Journal of Marketing Management, Vol. 31, p291.
- Jasra, J., Hunjra, A. I., Rehman, A. U., Azam, R. I., & Khan, M. A. (2011). Determinants of business success of small and medium enterprises. International Journal of Business and Social Science, 2(20). P 274